

﴿ الهدايا والتقاريف ﴾

(الحيوان والانسان او — خاتمة رسائل اخوان الصفا)

هذه الرسائل مشهورة عند اهل العلم والاطلاع فمنهم من يتنافس فيها لما احتوت عليه من الفلسفة والتصوف وغرائب العلوم ومنهم من يحظر النظر فيها لذلك وقل من يعرف مؤلفيها وهم على ما نقل عن ابي حيان التوحيدي زيد بن رفاعة وابو سليمان محمد بن مشعر البستي وابو حسن علي بن هرون الزنجاني وابو احمد المهرجاني والعمري وآخرون . ومرادهم بتأليفها لباس الفلسفة لباس الدين ، ليقبلها أو يقبل عليها منكروها من جاهير المسلمين ، وأسلوبهم في كتابتها غريب تاذ قراءته ، وتستملح عبارته ، وعذرم في هذا الطريق الوعر ، والمركب الحشن ، أنهم فتنوا بفلسفة اليونان ، ورأوا انه لا بد منها للانسان ، ورأوا المسلمين يناصبون المشتغلين بها ويناهضونهم . ويضللونهم ويكفرونهم ، وحسبوا ان هذا المسلك لا يعارض ، وصاحبه نهض ولا يناهض ، فخاب الامل ، وحبط العمل ، وكانوا عند تأليف رسائلهم بثوها في الوراقين ، لتنتشر بسرعة في العالمين ، وربما كانوا في انفسهم مخلصين ، ولكن ما عثم ان عمت ، وبطنت عقيب ان ظهرت ، الى ان أحيت الطباعة رفاتها ، والامور مرهونة باوقاتها ، طبعت الرسائل في الهند فراجت حتى لا تكاد توجد نسخها وطبع منها في مصر الجزء الاول ولم يتسن لطابعه اتمامها . وفي هذه الايام تصدى النشيط الفاضل ، محمد علي افندي كامل ، لطبع الجزء الاخير الذي هو زبدة الرسائل وخاتمها في مطبعة دار الترقى المتقنة بشكل لطيف ، على ورق نظيف ،

وهذا الجزء يصف تداعى الحيوانات على الانسان ، لدى ملك الجان ، وما جرى بينهم من المحاورات ، والمناظرات والمجادلات ، ونتيجة ذلك حكم ملك الجان ، بأن تكون انواع الحيوان ، في تصرف الانسان ، فبحث أهل العلم والفضل ، وذوي الذكاء والنبيل ، على الاطلاع على هذا الاسلوب الساحر ، مما ترك الاول للآخر ، ولكن رأينا أن لا تحتدي هذه الرسائل بمزج الفلسفة بالدين ، فذلك مضیعة للامرین

(تاريخ دولة آل سلجوق) من انشاء الشهير عماد الدين محمد بن محمد ابن حامد الاصفهاني واختصره الفتح بن علي بن محمد البنداري الاصفهاني (رحمهما الله تعالى) والكتاب كله سجع مما يسمونه السهل الممتنع . والوقوف على تاريخ هذه الدولة الاسلامية العظيمة لا يستغنى عنه من يهمة الوقوف على شؤون المسلمين ومعرفة احوالهم الاجتماعية . وقد طبع على نفقة شركة طبع الكتب العربية في مطبعة الموسوعات طبعا متقنا على ورق جيد وثمنه عشرة غروش اميرية

(تمة البيان في تاريخ الافغان) كان السيد جمال الدين الافغاني الفيلسوف الاسلامي الشهير كتب رسائل سماها «البيان في الانكيز والافغان» كان لها وقع شديد في البلاد الانكليزية عندما نشرت في الجرائد المصرية التي انشأها تلامذة السيد في مصر بارشاده وردت عليها الجرائد الانكليزية ممظمة شأن السيد معجبة به ولم يكن قد اشتهر اسمه في اوربا فتصدى هو لارد عليها حتى ان المستر غلادستون اضطر الى الرد على السيد بنفسه . ثم سأل السيد تلامذته أن يملئ عليهم تاريخ الافغان فاملئ عليهم مقالات نشرت في جريدة مصر التي كانت يصدرها في الاسكندرية فقيدا الأديب والصحافة اديب بك

اسحق ، سُمي مجموعها (تتمة البيان في الانكايير والافغان) وذكر فيها محاربة الانكايير للأفغان والاستيلاء على بلادهم ثم اخراج الافغان لهم منها بالقوة وفيها ذكر اصل الافغان وتاريخهم وعاداتهم ومآثر شؤونهم . وقد عثر على هذا التاريخ الاديب النشيط على افندي يوسف الكريدى صاحب ومحرر جريدة العلم العثماني وطبعه في مطبعة الموسوعات طبعاً متقناً على ورق جيد وصدره برسم امير الافغان الحالى الامير عبد الرحمن واهداه إياه . وفيه أيضاً رسم السيد جمال الدين . وثمن النسخة منه خمسة غروش اميرية ويباع في جميع المكاتب الشهيرة في القاهرة

(وردة) اسطورة علمية تاريخية « تمثل اخلاق المصريين وعاداتهم في عهد رمسيس الثانى وترسم للقارئ نظام حكومتهم وما وصلوا اليه من التقدم فى العلوم والمعارف . ابرزها من الآثار القديمة واوراق البردي الدكتور جورج ابرس الالماني » ونقلها الى العربية صديقنا الكاتب الفاضل محمد افندي مسعود أحد محرري جريدة المؤيد الغراء ونابغى الناشئة المصرية فى هذا العصر . وقد كان سبقه الى تعريبها من حيث لا يعلم الدكتور العالم الشهير يعقوب افندى صروف محرر مجلة المقتطف ولم يطبعها لانه لم يستأذن بطبعها من مؤلفها ولكن محمد افندى مسعود استأذن قبل ان يعرب . وقد طبع الجزء الأول منها وهو يزيد على ثلاثمائة صفحة بالحرف الصغير وتطلب من معربها فى ادارة المؤيد بمصر فنحت جميع القراء على مطالعتها

تنبه مهم جداً

لدينا مقالة لتفضيلة مفتى الديار المصرية فى اعظم شبهة على الدين فى كتب المسلمين وهى مسألة الغرائيق وتفسير الآية التى استدلت بها عليها . وستنشر فى باب التفسير من الجزء الآتى